

وعن القوات التقليدية أيضا كتب المعلق العسكري « مالكولم ماكينتوش » :
 « ان ما يواجه حلف الاطلسي اليوم عبر الحدود الالمانية ، ليس فقط ٩٣٥ الفا من
 قوات معاهدة وارسو ، (نما ٩٣٥ الفا من هذه القوات منبظمة ومنتشرة ومدرية
 ومجهزة لشن « هجوم مباغت » ، وتحكمها عقيدة مبنية على اساس المفاجأة
 وعلى اساس معدل تقدم لمسافة ٧٠ ميلا (١١٢ كيلو مترا) يوميا » (١٠)

« التطورات الدراماتيكية » *

فاذا انتقلنا من آراء الكتاب الاستراتيجيين والعسكريين الى آراء القادة
 المسؤولين عن الميزان الاستراتيجي الاميركي ، فهل نجد اختلافا كبيرا عن هذا
 التصور نفسه بان الولايات المتحدة قد تخلفت خلال السنوات العشر الاخيرة
 في مجال القوة الاستراتيجية ؟

وزير الدفاع الاميركي هارولد براون قال في حديث مع المجلة نفسها المعبرة
 عن آراء وزارته والتي توفر لها معلوماتها : « اذا استمرت الاتجاهات الحالية
 ٠٠٠ فان الموقف بعد خمس سنوات من الآن يمكن ان يصبح موقفا خطيرا » *

وبعيدا عن هذه الاجابات البسيطة نستطيع ان نعثر على اجابة اكثر تفصيلا
 واهمية في البيان الذي القاه وزير الدفاع الاميركي الحالي نفسه في ٢٢ شباط
 (فبراير) ١٩٧٧ امام الكونغرس والذي اعتبر بمثابة « البرنامج الدفاعي
 الجديد للولايات المتحدة » * وقد ناقش في هذا البيان التوازن بين قدرات اميركا
 الذرية وغير الذرية ، وأوضح انه يؤيد بشدة تحسين القسوات التقليدية مع
 استمرار الحفاظ على امتلاك « تكافؤ » ذري مع الاتحاد السوفياتي * في هذا
 البيان قال براون متحدثا عن « احوال الامن » :

« خلال السنوات الثلاثين الماضية غير عدد من التطورات الدراماتيكية
 مشكلة ضمان الامن الاميركي * فان الاسلحة الذرية وشبكات الاطلاق العابرة
 للقارات جعلت الولايات المتحدة مستهدفة لهجوم خطر » *

وعندما وصل براون الى نقطة من بيانه تحتم عليه فيها ان يحكم على حالة
 التوازن الاستراتيجي بشكل واضح وبدون مداورة قال : « ان ميزان القوة
 بشكل عام - وان يكون يحوطه المشك في بعض المجالات (الوظيفية والجغرافية)
 ليس في الوقت الحاضر في غير صالح الولايات المتحدة وحلفائها * ان القوة
 العسكرية للاتحاد السوفياتي قد اعترها تعاضم حقيقي خلال العقد الاخير * ولقد
 زادت الجوانب المكشوفة للهجوم لدينا ، ولكن الامر كذلك بالنسبة اليهم » *

ولا تخفي على احد دلالة استخدام هذه العبارة « ليس قي غير صالح
 الولايات المتحدة وحلفائها » * ان وزير الدفاع الاميركي لم يستطع ان يقول